

أضواء البيان

@ 336 @ ولا يشرب ولا يمشي في الأسواق . .

والآيات في ذلك كثيرة كقوله تعالى : { وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُواْ إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُواْ أَبْعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا قُل لَّوْكَانَ فِي الْأَرْضِ رُضًى مَّلَائِكَةٌ يَّمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَنزِلَنَّا عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةً رَّسُولًا } وقوله تعالى : { أَمْ نُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ } وقوله تعالى : { وَقَالَ الْإِمْلَأُ مِنْ قَوْمِ السَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّ خِرَاقَةَ وَآتَرَفُنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَآذِلَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ وَلَئِنَّ أَطَاعَتَكُمْ بَشَرًا مِّثْلُكُمْ إِنَّ زَكُومَ إِذَا لَخَّاسِيسُونَ } . وقوله تعالى : { وَقَالُواْ مَا لِهَآذِلَ الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَرْضِ سَوَاقٍ } . وقوله تعالى : { ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَ تَآؤُفٌ بِهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُواْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا } . وقوله تعالى : { كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ فَقَالُواْ أَبَشَرًا مِّنْ ذَٰلِكَ إِحْدَا نَسْتَجِيبُ عَنْكَ إِنَّكَ إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ } . وقوله تعالى : { وَقَالُواْ إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ } . وقوله تعالى : { وَقَالُواْ لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَاءَ لَّسَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَاءَ لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَاسُونا عَلَيْهِمْ مَّا يَلَبِيسُونَ } وقوله تعالى : { فَلَمَّا أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُواْ إِلَّا اللَّهَ قَالُواْ لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَأَمَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ بِه كَافِرُونَ } وقوله تعالى : { فَقَالَ الْإِمْلَأُ السَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ قَوْمِ مَا هَآذِلَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَآذِلَ فِدْعَةٍ إِنَّا وَاللَّيْنِ } وقوله تعالى : { وَقَالُواْ يَا أَيُّهَا السَّذَىٰ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ مَا نُنزِّلُ إِلَّا بِآيَاتٍ بَالِحَةٍ وَمَا كَانُواْ إِذًا مُّنظَرِينَ } . وقوله

تعالى : { لَوْ لَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا } وقوله تعالى : {
وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ
أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا
كَبِيرًا يَوْمَ يَرْوُفَ الْكَلْبِ لِقَاءَنَا لَوْ لَا بُشِّرَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ } .
وقوله تعالى عن فرعون مع موسى : { فَلَوْ لَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ
أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْكِتَابُ مُقْتَرَنِينَ } . .

وقد رد ا □ تعالى على الكفار عجبهم من إرسال الرسل من البشر في آيات من كتابه